## -محاضرات في الديانة المسيحية –

### الديانة المسيحية

**المسيحية : الديانة التي ثلثت الاله ، وقالت بتجسد الاله الابن من مريم العذراء ليخلص البشرية من خطيئتهم ، فصلب فمات وقبر ، ثم قام وارتفع وجلس على يمين ابيه .**

**شخصية بولس وبشارته .**

**وهو شاؤول اليهود ي الذي ولد في سوريا من أب يهودي ، وكان ينتمي لفرقة الفريسيين اليهودية المتشددة وكان من أشد خصوم أتباع المسيح ورسالته ، زعم أن نور المسيح قد ظهر له وعاتبه على سلوكه ، وانتخبه كرسول يدعو الناس ، فصرف جهوده الكبيرة في التبليغ بين أوساط الوثنيين ، وركز في بشارته على الإيمان بالمسيح المصلوب من أجل خلاص البشرية من خطيئتها الأصلية وأسقط شريعة موسى وأبطلها ولذلك دخل في صراع مع الحواريين الذين واجهوا اطروحاته المضللة ، وقد ورثت الكنيسة عقائد بولس وأفكاره واصبحت رسالته التبشيرية تمثل الجزء الأكبر من أسفار العهد الجديد.**

**لذا يمكن أن يعد العهد الجديد إرثا فكريا لبولس ، لأن هناك مقدار كبير من العهد الجديد ينسب الى بولس ، كما إن الأسفار الأخرى كتبت فيه متأثرة بنتاج بولس الفكري فرسائله هي الأسبق تدويناً.**

## أهم الأقوال في أصل تسمية النصارى:

**١- سَمّى أتباع المسيح الأوائل أنفسهم بالنصارى، قال تعالى: {وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ...} .**

**٢-أرجع بعض المحققين أصل تسميتهم بذلك لانتسابهم إلى قرية اسمها (ناصرة) في فلسطين ،**

**٣-الأصحّ أنّ الأصل من (النصرة)،وهو المشهور بين المفسرين، لأنّ عيسى عندما: {قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ...} فقد؛ {...قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ...} ، فقولهم {إنّا نصارى} و{نحن أنصار الله}، فيه دعوى مزيّة ومنزلة تقارب قول عيسى عليه السلام : {من أنصاري إلى الله}، فأصل تسميتهم مأخوذ من نصرة المبدأ الحق، وهؤلاء هم النصارى الأوائل الذين عاصروا المسيح واتّبعوه، وسمّاهم القرآن الحواريين، وكانت ديانتهم توحيديّة خالصة تؤمن بأنّ المسيح عبد الله ورسوله من دون مغالاة.**

## مكونات الكتاب المقدس عند النصارى :

**١- الكتاب المقدس يتألف من ٦٦ سفراً**

**العهد القديم يمثل أسفار اليهود( سلسلة النبوات السالفة الى ما قبل المسيح**

**٢- العهد الجديد وهو القسم الثاني من الكتاب المقدس في مجمع نيقية بعد يتألف هذا العهد من ٢٧ سفرا يبدأ بسفر متى وينتهي بسفر رؤيا يوحنا ، إذ تشكل رسائل بولس القسم الأكبر منه .**

ملاحظة: النصارى يعترفون بالجزءالاول وهو العهد القديم وكتب اليهود الدينية، بالإضافة الى العهد الجديد ( أي الاناجيل ٤) بينما اليهود يعترفون فقط بالعهد القديم ولا يعترفون بالاناجيل .

شخصيات لها علاقة بالمسيحية

**يوسف النجار : هو شاب صالح من بني إسرائيل ،تزعم الاناجيل أن مريم كانت مخطوبة له قبل أن تحمل بالمسيح ، وهذا يناقض السياق القرآني في أن مريم لم تكن لها علاقة بالرجال مطلقاً .**

## تحدث عن شخصية النبي زكريا :

ينتهي نسب النبي زكريا عليه السلام إلى يعقوب بن إسحاق عليهما السلام. وكان عهد النبي زكريا قريب بعهد النبي عيسى عليه السلام؛ يدل على ذلك قوله عز وجل في أي (آل عمران:٣٧) {وكفلها زكريا} :كفل مريم أم عيسى عليهما السلام

وقد ورد اسم النبي زكريا في القرآن الكريم في سبعة مواضع

.وفي الحديث المروي عن النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم):
(كان زكريا نجاراً)

**زكريا عليه السلام : وهو احد انبياء بني إسرائيل ، فقد تقدم سنه واصبح كهلاً ، ولم يرزق بولد ، الا ان دخل على مريم وهي تتعبد في محرابها ووجد عندها رزقا من غير حول ولا قوة ، فرأى ما يجعله يذكر ان قدرة الله قادرة على كل شي ، فهنالك دعا الله أن يرزقه بذرية صالحة ، فبشره الله بيحيى.**

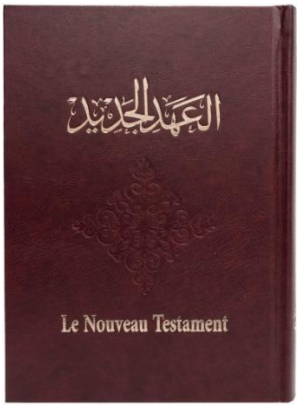


**العهد الجديد وهو القسم الثاني من الكتاب المقدس أقر على نحو الاجمال في مجمع نيقية بعد جدل واختلال امتد لقرون ، يتألف هذا العهد من ٢٧ سفرا يبدأ بسفر متى وينتهي بسفر رؤيا يوحنا ، إذ تشكل رسائل بولس وارثه الفكري القسم الأكبر منه ومادة لأصحاب الأناجيل الأربعة.**

عيسى عليه السلام :

**البشارة بالنبوّة الخاتمة .-**

**من أصول دعوة عيسى عليه السلام ، هو البشارة بنبوة محمد صلى عليه وآله وسلم ، إذ ذكر في القرآن الكريم آيتين تدلان أن النبي الأعظم صلى عليه وآله وسلم كان مبشراً به في كتب السابقين هما :**
**قوله تعالى على لسان عيسى عليه السلام:(... ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد ...)، و قوله تعالى : (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يعرفونه كما يعرفون أبناءهم ...).**
**جاء في إنجيل يوحنا في أكثر من موضع ذكر المعزّي أو (البارقليط)، ومنها: .(سأطلب من الآب أن يعطيكم معزّياً آخر يبقى معكم إلى الأبد).**
**وكلمة (البارقليط) حرّفت من (البريقليط)، وهي ليست بمعنى الروح القدس، أو المعزّي أو الشفيع، وإنّما معناها الدقيق هو (أحمد)، وهذا الاسم لم يعطَ لأحدٍ غير النبي من قبل، ويشير النّص الى أنّ شريعته ستبقى الى الأبد، أي الى يوم القيامة، وهو ما تحقق في خاتم النبيين.**

**معجزات عيسى التي اختص بذكرها القرآن الكريم :**

**١- كلامه في المهد.**

**٢- معجزةعيسى هو أنّه كان يصنع من الطين كهيئة الطير، فينفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله عزّ وجلّ .**

**٣- إنباء الناس بما يأكلون وما يدخرون .**

**٤- إنزال المائدة من السماء.**

# المسيح عيسى بن مريم عليه السلام

قال ابن كثير: كَانَ أَوَّلَ كَلِمَةٍ نَطَقَ بِهَا وَهُوَ صَغِيرٌ فِـــي الْمَهْدِ أَنْ قَالَ:

(إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا)

وَلَمْ يَقُلْ: أَنَا اللَّهُ، وَلاَ ابْنُ اللَّهِ.

تفسير ابن كثير «157/3»

Atawhid.com

**س/ ما هي معجزات عيسى التي اختص بذكرهاالعهد الجديد ؟**
**١- تحويل الماء الى خمر ٢- تسكين العاصفة ٣- تكثير الخبز والسمك ٤- المشي على الماء**

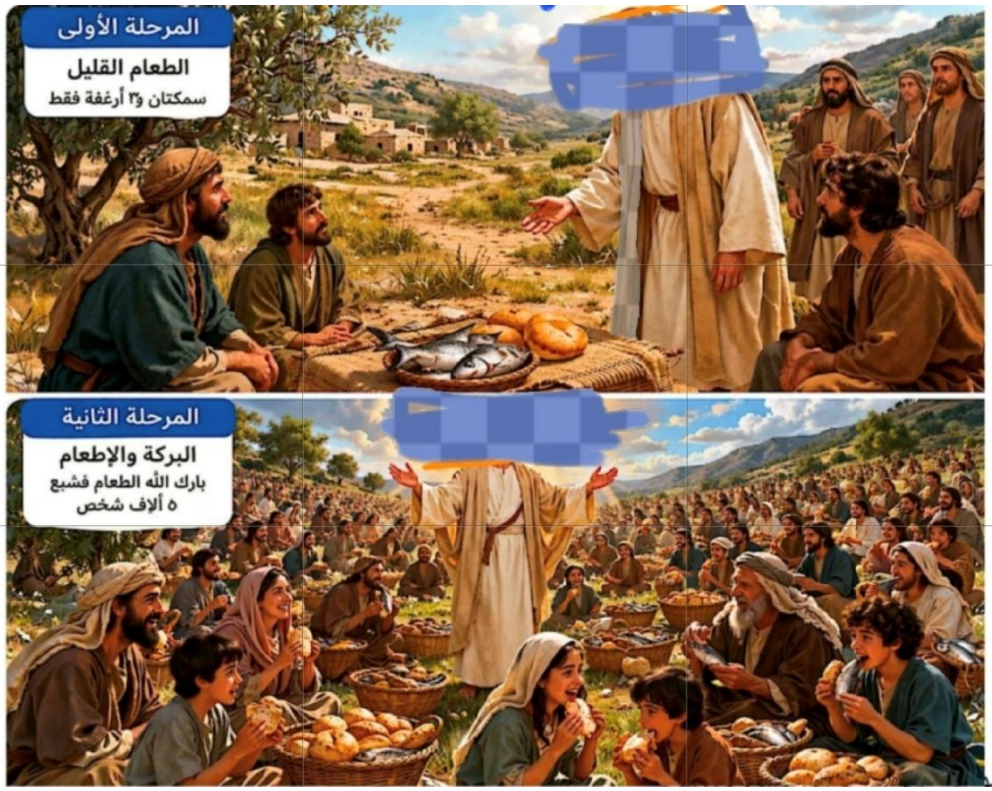


**س/ ما هي معجزات عيسى المشترك ذكرها في القرآن الكريم والعهد الجديد ؟**

**١- إحياء الموتى ، ٢- شفاء الأكمه والأبرص**

**الأناجيل الأربعة في العهد الجديد :**

**١- إنجيل متى : ذكر اسطورة إنفتاح القبور وقيام أجساد الكثير من القديسين**

**٢- انجيل مرقس : وهو أقصر الأناجيل وأولها تدويناً.**

**٣- انجيل لوقا : مؤلفه طبيب يوناني ، ذكر أن آدم ابن الله !.**

**٤- إنجيل يوحنا : لا يشبه الأناجيل الثلاثة الأولى ، بدأه بغلو ( الكلمة هو الله ) ، وذكر أن المسيح عليه السلام تنبأ بنجاته من القتل لأنه كان رسولاً.**

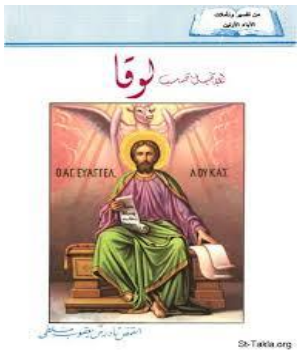

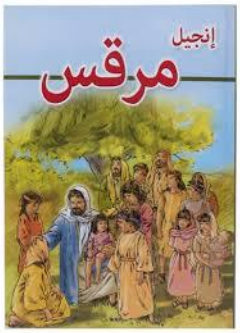

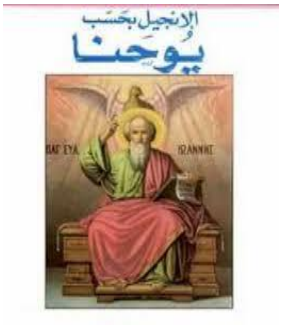

**الحواريون : هم أناس مؤمنون استجابوا لدعوة عيسى عليه السلام ، وعدّتهم اثنا عشر رجلاً، ذكرت اسماؤهم في الأناجيل الثلاثة الأولى، وفي سفر أعمال الرسل، وقيل سمّوا بذلك: لأنّهم فضلاً عن طهارة قلوبهم وصفاء أرواحهم، كانوا دائبي السعي في تطهير الناس وتنوير أفكارهم وغسلهم من أدران الذنوب.**

**عقائد النصرانية**

**١- : عقيدة المسيح ابن الله في النصرانية**

**استعملت لفظة ابن الله عند النصارى فقالوا أن المسيح ابن الله حقيقة – تعالى الله عن ذلك- ، واطلق لوقا في انجيله على آدم ابن الله كونه لا أب له ، وهذا غلط فاحش ، وان بولس تجرأ على نعت المسيح بأنه ابن الله ، وتبعه المسيحيين في ذلك الافتراء ..**

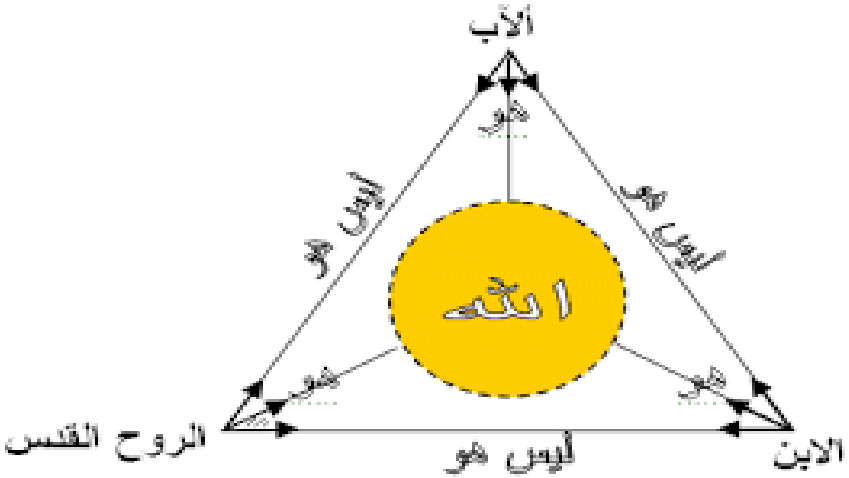


**٢- عقيدة ربوبية المسيح وإلوهيته عند النصارى**

**معنى الرب : المتصرف بالشيء والمدبر أمره ، والتدبير في الكون هو إدامة الخلق والايجاد والخالق هو المدبر فالمسيحية قامت على اله أسطوري اخترعه بولس وأقرت إلوهيته .**

**وهذه عقيدة خاطئة غيرت مسار الديانة النصرانية .....**

## ٣- عقيدة التثليث النصرانية ونقدها-

**هذه العقيدة الباطلة فرضها بولس وأ تباعه لتتماشى مع أفكار الوثنيين فلم يكتفوا بأن جعلوا عيسى أله ، لا بل جعلوه ابن الاله ، فالوضع لم يكتمل عندهم فأقحموا الروح القدس وهو المتمثل بشخصية ( الملك جبرائيل).**
**ويرمزون له برمز الحمامة**

**وقد ظهر جدل ديني لاحقا بين رعاة الكنائس بشأن الروح القدس ، إن كان إله أو ليس إله ؟ فانعقد مجمع عُرف بالمجمع القسطنطيني الأول وانتهى بإقرار إلوهية الروح القدس ليكتمل الثالوث المسيحي:**

**( الإله الآب والإله الابن والإله الروح القدس )واصطلحوا على مكونات الثالوث (أقانيم)وقالوا الأقنوم بمعنى الشخص ولأن التوحيد مصرح به في كتابهم ، اخترعوا مقولة (توحيد في تثليث وتثليث في توحيد).**

## ٤- عقيدة الخطيئة الأصلية

**تقول عقيدة الخطيئة الأصلية: عندما أخطأ آدم بأكله من الشجرةالمنهي عنها تصرّف كممثل عن البشرية وبخطيئته يكون الجميع قد أخطأوا أي سرت الخطيئة في ذريته قهراً.**

**فالمعنى انه وجب أن يأتي ممثل للبشر يتحمل خطيائتهم ويصلح ما اقترفه آدم ، وهذه عقيدة باطلة لا تتماشى مع مبادئ الإسلام .**

**أما الاشكالات فهي :**

**١- القول بسريان الخطيئة أمر يبطله العقل إذ يحكم بقبح تحميل الذنب على غير مرتكبه**

**٢- الإنسان يولد على الفطرة خالي من أي ذنب والذنوب أمور طارئة عليه.**

اما في الفكر الإسلامي فلا يجوز تحميل انسان ذنب لم يقترفه كما جاء في قوله تعالى :

آية قرآنية عظيمة تعني أن **كل نفس بشرية مسؤولة عن أعمالها وذنوبها فقط**، ولا تتحمل إثم أو ذنب غيرها يوم القيامة.

**(( وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ )).**

## ٥- عقيدة الفداء المسيحية

**لو لاحظنا العلاقة بين عقيدة الخطيئة عند المسيحيين وبين عقيدة الفداء هذه ، وكيف ذكروا ان آدم كان ممثلا عن البشر فتحملوا الخطأ لانهم ذريته، اما عيسى فهو ممثل عن البشر في فداء نفسه ، وبما انه كان جزءاً منه انسان فالانسان يخطئ ، لذا ارسل الله ابنه وهو عيسى ليفتدي البشر وهو بنفس الوقت يعد الاله الذي لا يخطأ فتحققت عقيدة الفداء .**

**وهذه كلها أفكار خاطئة لا توافق العقل ولا الدين .**

**ماهي عقيدة الفداء المسيحية؟ اذكر اشكالين عليها**

**الجواب / قال المسيحيون الإنسان الخاطىء لا يمكنه أن يحقق الفداء والتكفير عن الخطيئة ، فأتم الله تعالى عن ذلك بابنه المتجسد باعتباره إلها وإنسانا معا ، فالمسيح بموته على الصليب كممثل عن الجنس البشري قد كفر عن هذه الخطيئة.**

**أما الاشكالات فهي :١- نظرية بولس في الفداء بعيدة عن تعاليم المسيح**

**٢- ترتكز هذه العقيدة على مبدأ تجسد الإله وهو باطل إذ كيف يحل الإله اللامحدود في الجسم المحدود ؟**

## ٦- عقيدة صلب المسيح ونقدها

### ماهي عقيدة الصلب عند النصارى ؟ وماهي اشكالاتها

**قالوا أن المسيح مات على الصليب ليفتدي البشرية من الخطيئة الأصلية، وهذه العقيدة جاء بها بولس ، فادعى أن عيسى هو ابن الله الذي نزل الى الأرض ليقدم نفسه قرباناً ويصلب ، فموته كان تضحية مثل موت الضحايا القديمة من الآلهة في أيام الحضارات البدائية من اجل خلاص البشر ، متأثراً بالافكار والاساطير الوثنية ، التي تعتقد بان الالهة ماتت لتفتدي بموتها بني الانسان .**

**أما الاشكالات : ١- تنبؤ المسيح بنجاته من القتل كما جاء في انجيل يوحنّا ..**

**٢- ظهور عيسى بعد حادثة الصلب المزعومة يكذب وقوعها.**

**السبب في ظهور عيسى عليه السلام بعد صلبه له دلالة مختلفة عند المسلمين والمسيحيين :**
**الجواب لأن المسلمين قالوا ظهوره يدل على عدم صلبه ، بينما قال المسيحيون أن ظهوره يدل على قيامه من الموت بعد صلبه.**

## العلاقة بين يونس وصلب المسيح

**لو جئنا الى قصة النبي ( يونس عليه السلام ) والمعروف عند المسيحيين ب( يونان ) فنجدهم يستشهدون بقصة يونس وكيف انه بقى في بطن الحوت (٣ أيام) وبعدها خرج سليماً معافى ، فهذا نفس الأمر مع عيسى بقى معلقاً ( ٣ أيام ) او حسب رواية الاناجيل( يومين فقط )وحتى نقل الوقت الذي بقى به المصلوب على الخشبة اختلف به أصحاب الأناجيل فيما بينهم ، وبعدها قام، فكيف نفند هذا الرأي ونكذب مسألة الصلب ؟؟؟؟**

**الجواب لأن يونان النبي بقي في جوف الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليالي بحسب أسفارهم ، بينما المصلوب المفترض لم يبقى إلا (ليلة السبت ونهار السبت وجزء من ليلة الأحد) على أبعد الفروض كما أن يونس كان حيا في فم الحوت ، بينما المصلوب ميتا في القبر ، فلا وجه للتشبيه به ، وهذا يكذّب قضية الصلب.**

**والقران الكريم يكذ ب صلب عيسى ابن مريم ، بقوله تعالى :**

**(( وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ ))**

تمت مادة النصرانية - -